(الأو ل (أن يكو ن باطلا و لا عقل له فهذا مجنو ن لا ذم عليه و لا يتبع (الثاني (أن يكو ن باطلا و له عقل فهذا يستحق الذم و العقاب (الثالث (أن يكو ن حقا مع العقل فنفى عنه الجنو ن أو لا ثم أثبت له الأجر الدائم الذي هو ضد العقاب ثم بين أنه على خلق عظيم و ذلك يبين عظم الحق الذي هو عليه بعد أن نفى عنه البطلان و أيضا فالناس نو عان إما معذب و إما سليم منه و السليم ثلاثة أقسام إما غير مكلف و إما مكلف قد عمل صالحا مقتصدا و إما سابق بالخيرات فجعل القسم مرتبا على الأحو ال الثلاثة ليبين أنه أفضل قسم السعداء و هذا غاية كمال السابقين بالخيرات و هذا تركيب بديع فى غاية الأحكام ثم قال (فلا تطع المكذبين (الآيات فتضمن أصلين (أحدهما (أنه نهاه عن طاعة هذين الضربين فكان فيه فو ائد منها أن النهي عن طاعة المرء نهي عن التشبه به بالأو لى فلا